رحمه الله في صحيحه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة
لا يزن عند الله جناح بعوضة اقرءوا فلا نقيم
لهم يوم القيامة وزنا انتهى. اللهم الا ان يكون
السمن ليس خلقة لا يتسبب فيه فلا حرج اذ ان الله
تعالى خلقه على ذلك وليس من صنعه في شيء وانظر
رحمنا الله تعالى واياك الى موافقة الشرع ما اكثر
كنها. الحزن ان العبد اذا اخذ شيئا من غذائه الشرعي
الذي لا يقوم البدن الا به الا ويتضرر ويضعف لذلك
وكذلك لو زاد على الغذاء الشرعي زيادة بينة بان القوة
تضعف بحسب ما زاد وهذا مشاهد مجرب بالنجم
للغالب والقلب وللبدن وللمروءة وللعقل والروح وللجسم
انما يحسن ذلك كله باتباعه عليه الصلاة والسلام وموافقة
سنته وضد ذلك كله اي شيء من الزيادة في الشرع او النقص منه
او غير ذلك يحدث ضد ما ذكر من الحسن وهو القبح وقد تفعل
اكثر هذا المعنى والعجب ثم العجب منهن في ارتكابهن
للغير يا ذات في الاكل على ما تقدم لما تقرر عندهن ان ذلك يجلب (ثم اكل)
الطفل والحسن وتحبب الرجال بهن ثم يفعلن ما يحدث لهن ضد ذلك (يحين)
وهو اكلهن للطفل الطين وذلك يحدث عللا في البدن

منها صفرة

منها صفرة الوجه ونفخ الفؤاد الى غير ذلك من العلل
يطول تتبعها وهي مما يذهب بلون البدن وعافيته وقد
يفضي معها الى اخر الادوية مع انه اختلف في اكله
بين العلماء فمنهم من قال انه محرم وهو المعروف وفي وا
المشهور ومنهم من قال انه مكروه ومنهم من
قال انه مباح. وعلى القول بالاباحة يحرث ما اذا
كثر ومن له عقل لا يتسبب في ما يضر بدنه او عقله نقل
بن رشد رحمه الله في كتابه الجامع من البيان والتحصيل
اعني في تحليل ذلك وكراهته ونقل بن بشير وغيره التحريم
وهو المشهور المشهور كما تقدم ومن ذلك ما يفعله
بعضهن في افطارهم في شهر رمضان جهارا والناس ينظرون
اليهم مثل بعض النساء مسنين وغيرهم ولا احد ينكر
عليهم ذلك ويدخلون في عموم قوله تعالى كانوا
لا يتناهون عن منكر فعلوه والنهي عن هذا اكبر واوجب
من النهي عن ترك الصلوات اذ ان الصلاة في الغالب لا يتحقق
تركها الا باقرار من فاعل ذلك بخلاف الافطار في نهار
رمضان فانه ظاهر جلي بين ليس فيه تاويل اذ ان ذلك لا
يجوز الا لاجل امر من امرين اما مرض او سفر وهؤلاء
يعلم ان ليسوا بمرضى ولا مسافرين ومن ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)